

فتح القدير

11 - { والسماء ذات الرج } الرج : المطر قال الزجاج : الرج المطر لأنه يجيء ويرجع ويتكرر قال الخليل : الرج المطر نفسه والرج نبات الربيع قال أهل اللغة : الرج المطر قال المتنخل يصف سيفاً له : .

(أبيض كالرج رسول إذا ... ما باح في محتفل يختلي) .

قال الواحدي : الرج المطر في قول جميع المفسرين وفي هذا الذي حكاه عن جميع المفسرين نظر فإن ابن زيد قال : الرج الشمس والقمر والنجوم يرجعن في السماء تطلع من ناحية وتغيب في أخرى وقال بعض المفسرين : ذات الرج ذات الملائكة لرجوعهم إليهما بأعمال العباد وقال بعضهم : معنى ذات الرج : ذات النفع ووجه تسمية المطر رجاً ما قاله القفال إنه مأخوذ من ترجيع الصوت وهو إعادته وكذا المطر لكونه يعود مرة بعد أخرى سمي رجاً وقيل إن العرب كانوا يزعمون أن السحاب يحمل الماء من بحار الأرض ثم يرجعه إلى الأرض وقيل سمته العرب رجاً لأجل التفاؤل ليرجع عليهم وقيل لأن الله يرجعه وقتاً بعد وقت